ردة المبداسٲك

فٲ المبدءُ ..
 خلق الله الكون مفيداً للإنسانُ
 ولكٲ يبدو أجمل
 خلق المأطيار لتصدح فيه ،
 وخلق الأزهار ،
 تبت العطر بكل حواشيه ،
 وتطبع فوق خطوط اللوحة ..
 أزهي المألوان !

* * *

الموردة مخلوق حسَّاسُ
 قد تتكلم أحياناً
 وتغنى أحياناً
 ولقد تبكى فٲ أحيانٍ أخرى
 وكما المرأه
 يحييها الإعجابُ ، فتخجلُ ،
 تحمر ، وتبهرُ
 أو ..

يطرحها الإهمالُ ،
 فتذوي فٲ حزن مكوبت
 تزدان الموردة أحياناً ،
 فتبوح بكل مفاٲنها ،
 وتطأطأ حيناً ،
 فيجف بهاء نضارتها ،
 تساقط أوراق صباها ،
 تذبل ، وتموت !

* * *

الدوردة تحتاج لمن يعشقها
عشق الموردة رحله
سافر يحدوه الوجد،
وتدفع الأشواق
دوران حول المحبوب،
عيون تشربه، وتناجيه،
فداء فيه!

* * *

في بيتي ..
أحضرت صنوف المورد المصنوعة في اتقان
رتبت الأحمر، والأصفر، والأبيض ..
نسقت المذاق والموسمان
يحسيها المذاير من دقتها
قد قُطفت في نفس اليوم ..
من الميستان!
لكني حين أشاهدها ..
وأنا في ساعات الوحدة والحرمان
أشعر أنني في مستشفى ..
يغرق في صمت التعقيم،
ويقتد الألوان!